IUGJEPS
Vol 27, No 6, 2019, pp 260 -280

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-06-23)، تاريخ قبول النشر (2018-08-29)

دور المدارس الأهلية للبنات في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية المملكة 2030 ومعوقات ذلك

اسم الباحث: د. العنود محمد الغيث * 1

1 اسم الجامعة والبلد: قسم التخطيط والسياسات التربوية- كلية التربية-جامعة الملك سعود-السعودية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: anoodgh@yahoo.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المدارس الأهلية للبنات في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية المملكة 2030 ومعوقات ذلك من وجهة نظر قيادات مدارس البنات الأهلية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال إعداد استبانة مكونة من (36) فقرة، موزعة على مجالين؛ الأول: يهدف لقياس دور المدارس الأهلية للبنات في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قيادات مدارس البنات وتكون من (26) فقرة موزعة على ثلاثة محاور. أما المجال الثاني فيهدف لقياس المعوقات التي تحول من تحقيق المدارس الأهلية للبنات لدورها في خدمة المجتمع المحلي وتكون من (10) فقرات. وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة البالغة (89) من قادة مدارس البنات الاهلية تم اختيارهن بالطريقة العشوائية . وقد أظهرت النتائج أن تقديرات قادة مدارس البنات الأهلية لدور المدارس الاهلية في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية 2030 كانت مرتفعة في جميع مجالات أداة الدراسة، وكانت تقديراتهن للمعوقات التي تحول دون قيام مدارس البنات الأهلية بخدمة المجتمع منخفضة . وأظهرت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تقديرات قادة مدارس البنات الأهلية لدور المدارس الأهلية في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية 2030 في جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغيري الخدمة والمؤهل العلمي . وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات.

كلمات مفتاحية دور، مدارس بنات أهلية، خدمة مجتمع محلي، رؤية 2030، معوقات.

The Role of Private Schools in The City of Riyadh in community service in Light of Kingdom 2030 Vision of The and the Obstacles of This

Abstract:

The objective of this study is to know the role of private schools in the city of Riyadh in the community service in light of the Kingdom 2030 vision and the Obstacles of this from the point of view of the leaders of the female schools .The study followed the descriptive approach by preparing a questionnaire consisting of (36) In the city of Riyadh in the service of the community in the light of the vision of the Kingdom 2030 from the point of view of the leaders of the female schools and be of (26) paragraph distributed on three axes. The second area aims to measure the obstacles that prevent the achievement of local schools for their role in the service of the local community and are (10) paragraphs. The questionnaire was distributed to the sample of the study (89) of the female civil school leaders who were randomly selected. The results showed that the female civil society leaders' estimates of the role of community schools in the service of the community in the light of the 2030 vision were high in all areas of the study tool, and their assessment of the obstacles to civil society service was low. The results showed that there are no statistically significant differences in the estimates of female civil school leaders for the role of civil schools in serving the local community in the light of the 2030 vision in all areas of study due to the variables of experience and scientific qualification. The study presented a set of recommendations.

Keywords Role, Public Schools, Community Service, Vision 2030, Obstacles.

المقدمة:

يعد موضوع التعليم من أكثر الموضوعات أهمية وإثارة لاهتمام الباحثين في مختلف التخصصات باعتباره حجر الزاوية في سياسات التطوير، والتعرف على هذه الظاهرة المعقدة يخدم في التوصل إلى قوانين يتم من خلالها التحكم في عملية التعليم، بما يسهم في استثمارها وتوظيفها في مختلف المواقف.

وينظر للعلاقة القائمة بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المحلي بأنها علاقة تبادلية لا يمكن تجاهلها، خصوصاً في عصر التقنية المعلوماتية الذي يقتضي زيادة في الانتاج والوظائف ذات المهارات العالية في مجال الخدمات وصناعة المعلومات (السلاطين، 2014).

لقد عملت المدرسة سابقاً بصورة مستقلة عن المجتمع المحلي فبعدت عن خدمته وقضاياه ، فكانت الكثير من الحواجز التي فصلت بينها وبين المجتمع التي هي بالأساس منه وله، فلم تكن هناك علاقات وثيقة تربط المجمتع بالمدرسة، ولكن التطورات المتلاحقة والمتسارعة، ووجود الرغبة الملحة للمجتمع مما أدى إلى نشوء علاقة قوية تربط المدرسة بالمجتمع المحلي، ومن خلال المسؤوليات والمهام التي وضعت على كاهل المدرسة، أصبحت المدرسة تحاول أن تحقق أهدافها التي وجدت من أجلها، وبدأت العلاقة تتوثق بين المدرسة والمجتمع بصورة كبيرة وخاصة في المجتمعات الغربية، فبعد أن كانت المدرسة بيئة تعليمية خاصة بالمعلمين والطلاب ويركز منهاجها وسياستها على قضايا التعليم داخل اسوار المدرسة، وبعد أن كانت منعزلة عن كل ما يدور حولها، تطورت هذه العلاقة إلى مزيد من التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي وفتحت المدرسة أبوابها أمام المجتمع المحلي، ووضعت المدرسة كل إمكانياتها ومرافقها الحيوية في خدمة وتنمية المجتمع، وأصبحت المدرسة مدرسة المجتمع ، لأنها جزء هام وبناء أساسي في هذا المجتمع (ربيع، 2011).

ويؤكد عامر (2011) بأن التعليم الأهلي باعتباره مؤسسة اجتماعية فإنه يتأثر بالمجتمع الذي توجد به ويؤثر فيه ذلك لأنه من صنع المجتمع، وهو المسؤول عن إحداث التغيير والتقدم للمجتمع في جميع جوانبه. ويختلف التعليم الأهلي عن باقي مؤسسات المجتمع المحلي الأخرى في كونه من أهم المؤسسات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجميع جوانب التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية؛ ذلك لأن المستفيدين يتطلبون خدمة منوعة وخاصة من المدارس الأهلية. وقد تنوعت العلاقات بين التعليم الأهلي والمؤسسات الإنتاجية والخدمية في المجتمع المحلي، فمنها ما كان بقصد تقديم الاستشارات، ومنها ما كان بهدف تدريب الكوادر البشرية وتطويرها، أو بغرض حل المشكلات، أو بقصد البحث والتطوير. وتجاوز التعليم الأهلي في علاقته بالمجتمع المحلي نمط العلاقة التي يطلق عليها علاقة المحور بالمحيط ، وهى تلك العلاقة التي تجعل التعليم الأهلي محوراً لجميع الأنشطة التي تقوم بالمشاركة فيها، وإنما تتسم هذه العلاقة بأنها علاقة تفاعلية وتداخلية (عيد، 2002). وضمن هذا السياق فقد وصف السلاطين (2014) العلاقة بين التعليم والمجتمع المحلي بأنها علاقة النظام المتكامل ذي الأجزاء المترابطة ذات التأثير الايجابي أو السلبي على بعضها البعض، مما يبرز حساسية علمية وبحثية لحاجة المجتمع وآماله ينبغها أن تدركها المؤسسات التعليمية.

إن بناء العلاقة السليمة بين المدرسة والمجتمع المحلي والفعاليات الأخرى فـــي المجتمع يزيد من أهمية وحيوية المدرسة ومدى أدائها لرسالتها المطلوب القيام بهـــا، كما أن مساهمة الأهالي ذوي الخبرة في نشاطات المدرسة والمساهمة بتمويلها وإمدادها بما يلزم من الاحتياجات المادية، والإيمان بجدوى رسالتها، مما يؤدي إلـــى زيـــادة فاعلية المدرسة وقيامها بالدور المطلوب منها في خدمة وتنمية وتطوير المجتمع فـــي جميع جوانبه الدينية والاجتماعية والاقتصادية والأسرية والسياسية (السيد، 2012).

وتشهد المملكة العربية السعودية اليوم حراكًا جادًا ومبادرات وبرامج موجهة لدعم وتحديث بنائها المعرفي وتمكين مؤسساتها التعليمية من الانتقال من مرحلة استهلاك المعرفة إلى مرحلة توليدها وإنتاجها ونشرها. فالرؤية التي أطلقها أولاً

خادم الحرمين الشريفين لتطوير التعليم بالمملكة في العام 1428هـ، وكذلك السياسة الوطنية للعلوم والتقنية التي أقرها مجلس الوزراء بتاريخ 428/4/27هـ والمبادرات المتوالية لوزارة التعليم لتطوير التعليم ومخرجات البحث العلمي بالجامعات هي من ركائز استراتيجيات المملكة الحديثة للانطلاق نحو التحول إلى مجتمع المعرفة (العريفي، 2015).

ثم جاءت رؤية المملكة الوطنية (2030) والتي تمثل خريطة طريق لمرحلة جديدة في تاريخ المملكة وفقاً لما تتطلبه الظروف والمستجدات المحلية والإقليمية والعالمية لتتحول المملكة العربية السعودية نحو المنافسة والريادة العالمية في كافة المجالات. ولقد تناولت هذه الرؤية كثيراً من المجالات ومن أهمها: المجال التربوي حيث تضمنت الرؤية مرتكزات مرتبطة بالتعليم وتنمية العنصر البشري باعتباره أداة التنمية وهدفها الأول، إضافة إلى أن من التزامات رؤية السعودية (2030) بناء تعليم يسهم في دفع عجلة الاقتصاد من خلال سد الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل. لذا فقد جاءت الرؤية لتركز على ضرورة تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها بما يحقق تطلعات الرؤية لايجاد جيل يتمتع بالشخصية المستقلة ويمتلك المهارات والمعارف والسلوكات الجيدة.

وللمدارس الأهلية في مدينة الرياض دور كبير وأساسي في تحقيق رؤية المملكة (2030) ولا يمكن لهذا الدور أن يؤدى إلا من خلال اضطلاع المدارس الأهلية في تأدية مهامها في التنمية المستدامة الشاملة وخدمة المجتمع المحلي لتأخذ دورها الفاعل في تكوين وتطوير الاقتصاد والمجتمع المعرفي (الشاعري، العلواني، شالواله، وهيب، أزهر ويوسف، 2017).

ولقد أكدت نتائج دراسات تربوية عديدة أن إدارة المدارس الأهلية في السعودية ينبغي أن تكون إدارة تطوير لا إدارة تسيير وأن تجديد الإدارة المدرسية يتطلب وفقاً لرؤية 2030 أموراً أخرى كاللجوء إلى اللامركزية ووضع السياسات التربوية والخطط إضافة إلى الاهتمام بمحور خدمة المجتمع المحلي على وجه التحديد (آل سالم، 2017).

كل ذلك يستدعي النظر في إعطاء المدارس الأهلية العناية للمجتمع المحلي من حيث الشراكة المجتمعية والمساهمة في تطوير المجتمع وتنميته. وهذا ما نادت به رؤية (2030) التي تعتمد على ثلاثة محاور وهي المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح، وهذه المحاور تتكامل وتنسق مع بعضها في سبيل تحقيق الأهداف وتعظيم الاستفادة من مرتكزات هذه الرؤية. ولأهمية خدمة المجتمع المحلي من أطراف العملية التعليمية في المدارس الأهلية فقد بدأت الرؤية من المجتمع، وإليه انتهت ويمثل المحور الأول أساساً لتحقيق هذه الرؤية وتأسيس قاعدة صلبة لازدهارها الاقتصادي (الشمراني، 2017).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد رؤية المملكة (2030) التي أطلقها سمو ولي العهد في العام (2016) نقلة تاريخية تقبل عليها السعودية سواء من خلال برنامج التحول الوطني أو عبر بوابة رؤية (2030)، لذا فلا بد للمسؤولية الاجتماعية المتنامية للمدارس الأهلية أن تستجيب، وأن تواكب التطور والتغيير الإيجابي الكبير. وهذا يتطلب تفعيل دورها بشكل أكبر، من خلال دعم المجتمع المحلي وخدمته، وتنمية اهتمامه بها، وسَنّ قوانين وأنظمة تسهم في تطوير المسؤولية وتفعيلها، وإيجاد مظلة أرفع وأوسع، تعزز جهود المدارس الأهلية السعودية في خدمة المجتمع كل ذلك لأجل مواكبة روح الرؤية، ومفهوم التحول الوطني.

إن أي ظاهرة ترتبط ارتباطاً عضوياً مع المجتمع تنبع من تفاعل مجموعتين من المتغيرات، داخلية وخارجية، وهذا يرتكز على دور المدارس الأهلية في البيئة التي تكون فيها، وذلك على اعتبار أن المدارس الأهلية تتباين في أدوارها من مجتمع إلى آخر، وحسب طبيعة الأنظمة السياسية التي تهتم بالمدارس، وكمؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمته تؤثر المدارس الأهلية في المجتمع من خلال ما تقوم به من وظائف وتتأثر بما يحيط بها من تغيرات تفرضها أوضاع هذا المجتمع وحركته، لذا لم يعد من الممكن أن تعيش بمعزل عن هذا المجتمع الذي توجد فيه، وبما يواجهه من تحديات ومشكلات وما يحلم به من طموحات وآمال، فالتطورات العلمية والتقنية وما ترتب عليها من ثورة في عالم الاتصالات وما ارتبط بهذا كله من تغيرات في أحوال المجتمع، قد ألقي بتبعات إضافية علي المدارس الأهلية للمشاركة الفاعلة في دعم مسيرة الخدمة المجتمعية ولم يكن هناك

بد من أن تستجيب المدارس الأهلية لهذه التغيرات بطريقة مرنة وفاعلة علي النحو الذي يحقق رسالتها في المجتمع وينهض بدورها الطبيعي في قيادة هذا المجتمع (حسنا، 2010) . لذا جاءت هذه الدراسة كي تبحث في دور المدارس الأهلية للبنات في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قيادات مدارس البنات الاهلية.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الاسئلة التالية:

1- ما دور مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قيادات مدارس البنات الأهلية؟

2- ما المعوقات التي تحول دون قيام مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قيادات مدارس البنات الأهلية ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور مدارس البنات الأهلية في خدمة المجتمع المحلي في مدينة الرياض في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخدمة؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المدارس الأهلية للبنات في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قيادات مدارس البنات الاهلية في ضوء متغيري الخدمة والمؤهل العلمي. إضافة إلى معرفة المعوقات التي تحول دون قيام مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قيادات مدارس البنات الأهلية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين هما:

الأهمية النظرية :

- أنها تتصدى لموضوع مهم لم يأخذ حقه في البيئة السعودية من الدراسة والبحث وهو موضوع دور مدارس البنات الأهلية في خدمة المجتمع المحلي وفق رؤية 2030.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة القادة التربويين والمعلمين في وزارة التعليم بشكل عام والمدارس الأهلية تحديداً في سبل الارتقاء بمستوى خدمة المجتمع .
- قد تكشف عن أوجه القصور والضعف في مجال خدمة المجتمع من قبل قيادات مدارس البنات الأهلية.
- قد تفيد صناع القرار على مستوى وزارة التعليم في رسم السياسات التعليمية وتخطيطها على مستوى الشراكة المجتمعية والمساهمة في خدمة المجتمع وتحقيق رؤية (2030) .

الأهمية العملية:

- قد تسهم في إثراء الأدب التربوي بأبحاث تهتم بجانب خدمة المجتمع من قبل مدارس البنات الأهلية السعودية.
- قد تثري المكتبة العربية وتزيد من فرصة الاستفادة من التطبيقات العملية من منطلقات نظرية في هذا الجانب.
- تأتي في وقت تشهد فيه المجتمعات عموماً، والمجتمع السعودي خاصة حركة تطوير وتحديث شاملة، والتأكيد على أن العلم أداة خلاقة فى بناء المجتمع وعلى تنمية الاتجاهات العلمية واستخدامها فى معالجة قضايا المجتمع كافة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

الدور: يمكن أن يعرف الدور بأنه "مجموعة الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع اجتماعي محدد أو هو سلوك متوقع من فرد يشغل مركزاً اجتماعياً معيناً"(حسن، 2011). وتعرف الباحثة الدور إجرائياً بأنه: ما تقوم به المدارس الأهلية من خدمة للمجتمع

المحلي وما ينبغي أن تقوم به المدارس للارتقاء بالمجتمع وخدمته والذي تم قياسه من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة من قيادات المدارس الإناث على الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة.

مدارس البنات الأهلية: تعرف وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية المدرسة الأهلية بأنها: كل منشأة غير حكومية تقوم بأي نوع من أنواع التعليم العام أو الخاص قبل مرحلة التعليم العالي.

خدمة المجتمع: عرف عامر (2011: 54) خدمة المجتمع بأنها: " الترجمة الفعلية لوظائف التعليم من أجل تكيف الأفراد مع التغيرات السريعة في عالم العلم والتكنولوجيا ومع الحاجات الثقافية المتزايدة التي تمت نتيجة اتساع وقت الفراغ والتسهيلات التي قدمتها وسائل الاتصال الحديثة". فيما عرف الشاعري وآخرون (2017) خدمة المجتمع بأنها: تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق المؤسسات التعليمية المختلفة بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها. ويقصد بها في هذه الدراسة إجرائياً ما تقدمه المدارس الأهلية من خدمات للمجتمع المحلي في كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والانسانية والثقافية وغيرها سواء داخل المدارس أو خارجها.

رؤية 2030: يقصد بمفهوم الرؤية بأنه جملة من التصورات أو التوجيهات أو الطموحات لما يجب أن تكون عليه الحال في المستقبل، وبالتالي فهي صورة ذهنية للمستقبل المنشود، أي ما تطمح المنظمة إلى تحقيقه والوصول إليه مستقبلاً ضمن الامكانات المتاحة حالياً والمتوقع الحصول عليها مستقبلاً (الشمراني، الخضير وبن عنيق، 2017). ويقصد بها في هذه الدراسة الخطة الاستراتيجية الوطنية للمملكة العربية السعودية والصادرة في 25 ابريل 2016 لكافة القطاعات بما فيها التعليم لمرحلة ما بعد النفط.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2017–2018.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على قادة مدارس البنات الأهلية.

الحدود الموضوعية : كما تتحدد نتائج هذه الدراسة جزئياً بطبيعة إجراءات الدراسة من حيث تصميم أداة الدراسة ودرجة صدقها وثباتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: الإطار النظري :

تقدم المدارس الأهلية العلم والمعرفة والخبرة لا كعلم ومعرفة فحسب، بل كحلقات مترابطة في مشروع من الثقافة الشمولية الكونية. ولا تكتسب المدرسة لقبها كمؤسسة تعليم، كونها تقدم تعليماً يلي تعليم آخر، و إنما هي أعلى في كونها تلامس حاجات المجتمع المحلي فتتعهّدها وتصقلها وتعمل على خدمة المجتمع بأكمل صورة. إن خدمة المجتمع في الوقت الحالي جزء لا يتجزأ من بنية التعليم المدرسي الأهلي الحديثة ونظامها الأساسي؛ إذ لم تعد المدارس الأهلية مجرد مؤسسات لتخريج الطلاب للمراحل التعليمية اللاحقة، بل يجب أن تتدخل لإيجاد الحلول العلمية والعملية (السلاطين، 2014).

مفهوم خدمة التعليم المدرسي للمجتمع:

يعرف عامر (2011) خدمة الجامعة للمجتمع على أنها " نشاط تعليمي مخطط له بطريقة غير رسمية موجه من المؤسسة التعليمية إلى غير طلاب المؤسسة ويمكن عن طريقه نشر المعرفة خارج جدران المدرسة وذلك بغرض إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالمدرسة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة. كما يعرف بأنها: كل ما ليس من أمور التدريس وله علاقة بالجماعات الخارجية. كما يرى البعض أن خدمة التعليم المدرسي للمجتمع تعنى أن تقوم المدرسة بنشر وإشاعة الفكر العلمي المرتبط ببيئة التعليم ، وتقوم بتبصير الرأي العام بما يجرى في مجال التعليم فكر أو ممارسة، وعليها أيضا أن

تقوم بتقويم مؤسسات المجتمع وتقدم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته وتدلى بتصورات وبدائل وأيضا تثير وتشيع فكرا تربويا داخل المجتمع (Mehran, Azadeh, Yashar & Mohammadreza , 2013).

بينما عرفتها الحازمي (2017) بأنها: تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق المؤسسات التعليمية بغرض إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها.

ويلاحظ من التعريفات السابقة لخدمة الجامعة للمجتمع أنها تتطلب مجموعة من الشروط لتحقيق الخدمة المجتمعية، حيث تتطلب خدمة المجتمع من التعليم المدرسي تقديم النصيحة والمعونة للأفراد والجماعات في المنطقة المحيطة بقدر ما تستطيع المدرسة أن تبذله من جهد لايجاد الحلول للمشكلات المجتمعية، أي بمعنى أن تضع المدرسة جميع إمكانياتها المادية والبشرية والتقنية في خدمة المجتمع. كما يتطلب منها عقد المؤتمرات وورش العمل وبرامج التدريب بنوعيها قصيرة وطويلة المدى لجميع الأفراد والعاملين بالمجتمع المحلي. وبهذا تصل المدارس الأهلية بالمجتمع المحلي إلى الرقي والتقدم ويجعل المجتمع دائم الازدهار ومواكباً لتطورات العصر.

أهداف التعليم المدرسي في خدمة المجتمع المحلي:

يحدد المتخصصون أن للتعليم المدرسي ثلاثة مجموعات من الأهداف وتتلخص في الأهداف التالية كما أوردها عبد الغفار (2013) الأهداف المعرفية : ويقصد بها ما يتعلق بالجوانب المعرفية من حيث التطور والانتشار، والأهداف الاقتصادية: والمقصود فيها كل ما من شأنه العمل على تحسين اقتصاد المجتمع وتطويره نحو اقتصاد المعرفة وتقديم ما يحتاج إليه المجتمع من كوادر بشرية وخبرات بغية مساعدته على حل مشاكله الاقتصادية المزمنة وتدريبه على المهارات اللازمة. والأهداف الاجتماعية: وفي حال تحقق الأهداف المعرفية والاقتصادية فلا بد من الوصول إلى استقرار المجتمع وتخطى ما يواجهه من مشكلات اجتماعية. وتتمثل الأهداف الاجتماعية فيما يلي كما وردت لدى حسن (2015): تزويد المجتمع بحاجاته من الكوادر البشرية المدربة تدريبا يتناسب وطبيعة المهن السائدة وظروف تغيرها المستمر وفقاً لسوق العمل، وتقديم التدريب اللازم للطلاب في مجال ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية، الإدمان، والعمل الحثيث على نشر الوعي الصحي فيها وغيرها، وتكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة، وإيجاد علاقة تبادلية نفعية تربط المدارس التعليمية بالمؤسسات الإنتاجية لما فيه مصلحة المجتمع المحلي والمدرسة، والربط بين نوعية التعليم المدرسي ومشاكل المجتمع المحلى.

ويلاحظ مما سبق أن أهداف المدارس وغاياتها في المجتمعات الديمقراطية الحديثة لا بد أن تختلف عن أهدافها في المجتمعات الشمولية لما بين المجتمعات من اختلافات، ولذلك يجب صياغة الأهداف التعليمية بما يتناسب مع ما يحدث من متغيرات في أوضاع العالم.

دور القيادات المدرسية في خدمة المجتمع المحلي:

إن أهداف المدرسة الأهلية الحديثة لا تقتصر على تزويد الطالب بالجانب المعرفي فقط، بل اتسع نطاقها ليشمل خدمة المجتمع والتفاعل معه، من أجل تطويره وتقدمه نحو الأفضل والأحسن، معتمدة في ذلك على عقيدة المجتمع وقيمه ومثله العليا، والتي تحث على التنمية في مختلف مجالات الحياة، وتعتبر خدمة المجتمع في العصر الحديث من أهم الخدمات التي تقدمها المدرسة للرقي والتقدم والازدهار، ومن هذه الخدمات التي تقدم للمجتمع من قبل المدرسة، تعليم الكبار، وبرامج محو الأمية، والقيام بالعمل التطوعي لخدمة المجتمع في مجالات شتى، منها القيام بتشجير الأشجار، والقيام بحملات نظافة، والقيام بعقد محاضرات ومسرحيات هادفة لتنمية الوعي المجتمعي، كما أن المدرسة الأهلية قادرة على خدمة المؤسسات الحكومية في شتى المجالات، فالمدرسة الأهلية بإمكانياتها البشرية الضخمة قادرة على تقديم الخدمة الجليلة للمجتمع من أجل رفعته ورفاهيته وازدهاره (جوهر وجمعة، 2010).

إن دور القيادات المدرسية في خدمة المجتمع المحلي دور كبير، فللمدرسة أثر كبير في تطوير المجتمع المحلي، وهي ليست مؤسسة معزولة عن المجتمع فهي بذاتها مؤسسة اجتماعية في حد ذاتها وهي تنظيم اجتماعي يؤثر ويتأثر بالمجتمع. ومن هذا المنطلق كان لا بد أن تلعب القيادة المدرسية دوراً هاماً، في إتباع وسائل عديدة وصولاً إلى تنظيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وتساعد على ذلك، وتحقق بها نتائج تربوية مثمرة وفعالة (العريفي، 2014).

مجالات خدمة المدارس الأهلية للمجتمع المحلي:

لم يعد عمل المدرسة الأهلية قاصراً على حشو أذهان الطلبة بالمعلومات، وإنما تطورت وظيفتها، فأصبحت مجتمعاً صغيراً يعيش فيه الطلاب، ويعملون بروح التعاون والتعاضد، ويتدرب الطالب على التوفيق بين نفسه كفرد وبين المجتمع الذي يعيش فيه، يتمتع بالخير الذي يكفله له المجتمع ويؤدي في نفس الوقت للمجتمع ما استطاع إليه سبيلاً، واتجهت المدرسة الأهلية إلى العمل على الربط بينها وبين البيئة والتفاعل معها (سعد الدين وخير، 2016). ولقد تطور هذا المفهوم حديثاً بالربط الوظيفي بين المدرسة الأهلية والمجتمع وقد ظهر في السنوات القريبة الماضية مفهوم جديد لوظيفة المدرسة، وهو ضرورة عنايتها بدراسة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته وتحقيق أهدافه.

وهناك عدة مجالات تقدمها المدرسة الأهلية لخدمة المجتمع ومن هذه المجالات كما أوردها كل من الحامد وزيادة والعتيبي ومتولي (2014)، وربيع (2011):

- نشر الوعي بالمشكلات التي تواجه المجتمع وتعوق تقدمه مثل "المشكلات الصحية والزراعية والصناعية والاجتماعية والإقتصادية.
- التثقيف الشعبي في البيئة المحيطة بالمدرسة.
- الإفادة من بيئة المدرسة والنادي المدرسي في ممارسة الهويات والاستمتاع بأوقات الفراغ، والترويح عن أهالي الحي والبيئة المحلية.
- تنظيم الجولات البيئية والرحلات العلمية والكشفية والندوات والمحاضرات في شتى مجالات الحياة.
- عقد ورش عمل لعمل تجارب لتحسين مستوى إنتاج الصناعات المحلية أو المزروعات القروية والريفية .
- المساهمة في تنظيف الطرقات والشوارع العامة عن طريق العمل التطوعي، وإنشاء مركز للأسعافات الأولية في المدرسة، والقيام بحملات الدعاية الصحية والخدمات، و نشر الوعي الصحي والمساهمة في في مكافحة الأمراض والأوبئة.
- إنشاء مراكز للتدريب المهني، وتشجيع الأهالي على تكوين جمعيات تعاونية وتشجيع الأهالي على تعلم بعض المهن البسيطة ، و تعريف المواطنين بالوسائل التي تعمل على زيادة إنتاجهم .
- إنشاء الأندية لاستثمار أوقات الفراغ لدى الشباب والعمل على مكافحة العادات والتقاليد الضارة، وتنظيم الاحتفالات بالأعياد والمناسبات الدينية والوطنية .

ثانياً: الدراسات السابقة:

تناول العديد من الباحثين في مؤتمرات وندوات علمية ودراسات تربوية عالمية وعربية ومحلية دور المدارس في مجال خدمة المجتمع. وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة مرتبة زمنياً من الأقدم فالأحدث :

أ-الدراسات العربية:

أجرى **العريفي** (2017) دراسة هدفت إلى معرفة دور المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية في إصلاح التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المسئولين عن التعليم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من بعض المسئولين عن التعليم كوكلاء الوزارة ومدراء العموم ورؤساء الأقسام بلغ عددهم (158) مسئولاً من قطاع المؤسسات التعليمية. واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من أربعة أجزاء. وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد الدراسة لدور

المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية في إصلاح التعليم العام في المملكة العربية السعودية كانت متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية في إصلاح التعليم العام في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

أجرى **سعد الدين وخير** (2016) دراسة هدفت إلى معرفة دور المدرسة المجتمعية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر مديري المدارس. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (120) مدير مدرسة حكومية بالقاهرة، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (36) فقرة تتناول أبعاد خدمة المجتمع. وأظهرت النتائج ان تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة المجتمعية في خدمة المجتمع المحلي كانت منخفضة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة المجتمعية في خدمة المجتمع المحلي تعزى للمؤهل العلمي ولصالح المديرين الذين يحملون درجة الماجستير، وللخبرة ولصالح المديرين ممن تمتد خبرتهم بين (5–10) سنوات.

وهدفت دراسة **الزعبي** (2015) معرفة دور المدرسة المستقبلية في خدمة المجتمع المحلي في مدينة دمشق. وتطويره في ظل بعض الاتجاهات التربوية الحديثة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة مكونة من (230) مدرسا ومدرسة كما استخدمت لذلك استبيانا مكونا من (6) مجالات، وأظهرت النتائج أن دور المدرسة في مجال الدعم الثقافي والأسري، ومجال التواصل بين المدرسة والمجتمع كان عالياً. أما في مجال التعليم المستمر والتنمية الاقتصادية فقد كان دورها ضعيفاً. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة المستقبلي في خدمة المجتمع المحلي تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي.

أما دراسة **نجادات** (2014) فاستهدفت بيان الأدوار الاجتماعية للتعليم في خدمة المجتمع، والتعرف إلى التحديات التي تواجه الأدوار الاجتماعية والأمنية للتعليم، والتعرف إلى المسؤوليات الاجتماعية والأمنية لها، ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام استبانة مكونة من (45) فقرة تم توزيعها على (129) معلماً ومعلمة من قطاع التعليم الأردني. وخلصت الدراسة إلى وجود تقديرات متوسطة لأفراد عينة الدراسة نحو الأدوار الاجتماعية للتعليم في خدمة المجتمع. كما لم تظهر الدراسة اية فروق دالة احصائياً في تقديرات أفراد العينة للأدوار الاجتماعية في خدمة المجتمع تعزى للجنس والمؤهل العلمي والخبرة والمسمى الوظيفي.

وهدفت دراسة **الأشقر** (2013) إلى التعرف على الدور الذي يجب أن تقوم به إدارة المدرسة الثانوية في قطاع غزة لتنمية المجتمع وتطوره، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع مديري ووكلاء ومديرات ووكيلات المدارس الثانوية بمحافظات غزة والبالغ عددهم (170) إداري. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (60) فقرة ، موزعة على (4) مجالات. وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة الثانوية في قطاع غزة في تنمية المجتمع وتطوره كانت متوسطة في مجالات التنمية الاقتصادية والدعم الثقافي. ولم تظهر النتائج أي فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة الثانوية في قطاع غزة في تنمية المجتمع وتطوره تعزى لمتغيرات الخبرة والجنس والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة **شلدان وصايمة وبرهوم** (2012) إلى معرفة واقع التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحثون بإعداد استبانة اشتملت على (46) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي: البيت، الإعلام، المؤسسات الحكومية، المؤسسات الأهلية، واشتملت عينة الدراسة على (299) من مديري ومعلمي المدارس الثانوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات مديري المدارس ومعلميها لواقع التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي كانت متوسطة في جميع مجالات أداة الدراسة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة لواقع التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة البكالوريوس.

ب- الدراسات الأجنبية:

دراسة كيونج (Keung, 2016) والتي هدفت إلى تحديد تأثير الممارسات المتخذة من قبل الإدارات المدرسية والمعلمين على المشاركة المجتمعية في مجال اتخاذ القرارات في هونغ كونغ. وعملت الدراسة على تحديد القرارات في المجالات التي من شأنها أن توفر لمديري المدارس اتخاذ خطوات عملية لإشراك المعلمين في صنع القرارات المدرسية على نحو فاعل في إطار سياسة الإدارة العامة القائمة في المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من (388) معلمًـــا. واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة معتمدة على المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج وجود آثار لمتغيرات البيروقراطية والمهنية والاستقلالية في درجة إشراك المعلمين في اتخاذ القرارات التربوية والإدارية.

دراسة **جارنتزك وماسين** (Garnitzkg & Maassen, 2015) وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة التحولات في النظم القومية الأوربية للتعليم، وما صدر حولها من أوراق حكومية رسمية توجه خطط التعليم في القرن الحادي والعشرين، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي لمجموعة من الوثائق الرسمية. وتخلص الدراسة من استعراضها لكافة هذه الوثائق إلى أن وجهات النظر الحكومية في أوربا تميل إلى ربط التعليم مع الجانب الاقتصادي، وتؤكد على ضرورة إعادة هيكلة التعليم حتى يتناسب وسوق العمل، وبما يؤدي للقيام بدوره كمقاول تنافسي بكفاءة وفاعلية.

اما دراسة **سيبو وبريتي** (Seppo & Pretty, 2014) فهدفت الدراسة تحديد دور مؤسسات التعليم الفنلندي في تحويل المجتمع إلى مجتمع معرفي. وتكونت عينة الدراسة من (55) فرداً من القيادات في مؤسسات التعليم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (60) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى الآتي: تؤدي مؤسسات التعليم دوراً كبيراً في تحويل المجتمع الفنلندي لمجتمع معرفي من خلال إجراء مزيد من التكامل بين الخطة الحكومية للتنمية الاقتصادية وخطة التعليم. وأظهرت النتائج وجود تقديرات مرتفعة لأفراد الدراسة لأهمية التحالفات والشراكات بين مؤسسات التعليم والقطاعات التكنولوجية الصناعية في خدمة المجتمع المحلي.

دراسة **هسلتاين** (Heseltine , 2012) وهدفت الدراسة معرفة الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية في مجال تقديم خدمات التدريب، والتنمية المهنية للعاملين بالصناعة وبمجتمع الأعمال، وتقديم رؤية واسعة وشاملة ، من حيث كم ونوع اتفاقيات التدريب المشتركة التي تقدمها وحدات التعليم المستمر بالمؤسسات التعليمية للمجتمع المحلي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (93) فرداً ممن يعملون في المؤسسات التعليمية الأمريكية، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (47) فقرة. وأظهرت النتائج: تؤدي المؤسسات التعليمية الأمريكية دوراً كبيراً في مجال خدمات التدريب للقطاع الصناعي من خارج المؤسسة، ووجود درجة كبيرة من المشاركة في المجالس المدرسية من قبل القطاعات الصناعية .

وهدفت دراسة راداسزوسكي (Radaszewski, 2011) إلى التعرف على مفهوم شراكة أولياء الأمور في العملية التعليمية من خلال تحليل الادب المتعلق بتعليم الطلبة والتعليم العام، كما هدفت إلى مناقشة المعوقات والصعوبات التي تواجه تزويد الطلبة بالتعليم المناسب في المدارس الأمريكية والتي تعمل على اشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية. واتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي مستخدمة استبانة مكونة من (44) فقرة تم توزيعها على أولياء الأمور وعددهم (112) ولي أمر بهدف قياس أدوار المجتمع المحلي في تعليم الأبناء وتوصلت الدراسة إلى الآتي: أن أولياء الأمور يمكن ان يكونوا شركاء حقيقيين للمعلمين في العملية التعليمية إذا ما تم اشراكهم في البرامج التدريبية التربوية المناسبة، وتفهم المعلمين لدور أولياء الأمور في تعليم أبنائهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة تنوعها من حيث الأهداف والفئات المستهدفة في مجال تطوير العلاقة القائمة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي والتنمية والتطوير، حيث تناولت بعض الدراسات دور المدرسة المستقبلية في تنمية

المجتمع المحلي وخدمته كما في دراسة الزعبي (2015). في حين ذهبت دراسة سعد الدين وخير (2016) نحو دراسة دور المدرسة المجتمعية في خدمة المجتمع المحلي. وأكدت دراسة نجادات (2014) على الأدوار الاجتماعية للمؤسسات التعليمية في خدمة المجتمع. في حين تناولت دراسة الأشقر (2013) الدور الذي يجب أن تقوم به الإدارة المدرسية الثانوية في تنمية المجتمع. وركزت دراسة شلدان وصايمة وبرهوم (2012) على واقع التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في سبيل تطويره.

الاستفادة من الدراسات السابقة :

تستفيد الباحثة من بعض الدراسات السابقة والتي تتشابه مع البحث الحالي في مكان الدراسة وهي البيئة السعودية، و في الاستفادة من نتائج هذه الدراسات في تدعيم وتوثيق مشكلة البحث، وكذلك خدمة الإطار النظري لموضوع البحث، والاستفادة من توصيات بعض الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الميدانية وتحديد محاورها. وقد استفادت الباحثة من استعراض هذه الدراسات في صياغة مشكلة الدراسة الحالية. واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة أيضاً في تحديد بعض أبعاد موضوع ومشكلة البحث بشكل أكثر دقة ووضوح، وكذلك تحديد عينة البحث ومنهج البحث والأداة والجوانب النظرية للدراسة. وفيما يتعلق بمنهجية وأهداف البحث والدراسة الميدانية فقد استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي باستثناء دراسة جارنتزك وماسين (Garnitzkg & Maassen, 2015) التي اتبعت المنهج التحليلي لمجموعة من الوثائق الرسمية.

وجاءت بعض الدراسات مختلفة في أهدافها وعناوينها رغم أن هناك اتفاق حول هدف واحد هو تعرف دور المؤسسات التعليمية في خدمة المجتمع وتنميته وتميزت هذه الدراسات بتنوع العينات المستخدمة من حيث النوعية والإعداد حيث أجريت على (مديري المدارس،المعلمين، أولياء الأمور). واستخدمت جميع الدراسات الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها دور مدارس البنات الأهلية السعودية في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية (2030).

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجزء وصفاً مختصراً لمجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة وصدق الأداة وثباتها وإجراءات بنائها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي بخطواته العلمية لتماشيه وتناسبه مع طبيعة هذا البحث وملاءمته لأهدافه حيث أنه الأسلوب المناسب لطبيعة هذه الدراسة. ويستخدم المنهج الوصفي في وصف الظاهرة التي يريد دراستها الباحث وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، وهذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فعلاً بالواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو تعبيرًا كميًا؛ بحيث يصف التعبير الكيفي الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقميًا؛ (الصمادي، 2011، 15). ويرجع اختيار الباحثة لهذا المنهج إلى ما يتمتع به من مزايا وخصائص ومنها: عدم الاقتصار على جمع وجدولة البيانات عن موضوع الدراسة وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك، من خلال تفسير وتحليل هذه البيانات باستخدام الطرق والأساليب الإحصائية المناسبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع قيادات مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض للعام الدراسي 2017 / 2018 وعددهن (685) حسب قواعد بيانات وزارة التعليم.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية وبلغ عددها الإجمالي (89) قائدة مدرسية وقد بلغت النسبة المئوية لهن (13%) من مجتمع الدراسة.

وصف العينة: البيانات الأساسية :

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس	42	%47.1
دراسات عليا	47	%52.9
المجموع	89	%100

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة وفق الخدمة

نوع الكلية	العدد	النسبة
من1 – أقل من 5 سنوات	30	%33.7
من 5– 10 سنوات	33	%37
أكثر من 10 سنوات	26	%29.3
المجموع	89	%100

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استبانة من مجالين لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها حيث هدف المجال الأول إلى معرفة دور مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية 2030 من وجهة نظر قيادات مدارس البنات الأهلية، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والتربوي المتعلق بالموضوع والدراسات السابقة حيث تكونت أداة الدراسة في مجالها الأول من (36) فقرة موزعة على أربعة محاور. واشتمل المجال الثاني من الاستبانة على (10) فقرات وتتعلق بالمعوقات التي تحول دون قيام مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض بدورها في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية 2030 . وفيما وصف لبناء الاستبانة والتحقق من صدقها وثباتها.

بناء الاستبانة:

أعدت الصورة الأولية للاستبانة وقد تكونت من (50) فقرة. وفي نهاية فقرات كل محور وضعت الباحثة سؤالاً مفتوحاً لإتاحة الفرصة أمام كل قائدة لإضافة ما تراه مناسباً من فقرات تتوافق مع كل محور من محاور الاستبانة. ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق بشدة=5، موافق=4، محايد =3، غير موافق=2، غير موافق بشدة=1)، وجرى تقسيم استجابات أفراد عينة الدراسة في المحاور الثلاثة إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، متوسط، منخفض؛ وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1–5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي 1.33 = 1–5 وعليه تكون المستويات كالآتي: درجة منخفضة من الاستجابة من (1–2.33)، ودرجة متوسطة من الاستجابة من (2.34–3.67)، ودرجة مرتفعة من الاستجابة من (3.68–5).

صدق الأداة :

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة قامت الباحثة بعرضها بصورتها الأولية على (8) محكمين من ذوي الاختصاص والخبراء في مجال الإدارة التربوية، والقياس والتقويم التربوي وذلك للحكم على درجة ملاءمة الفقرات من حيث صلاحية الفقرات وانتمائها للمجال المراد قياسه، واقتراح أي تعديلات يرونها، وقد أجريت التعديلات بناءً على آراء المحكمين. وبعد استرجاع الاستبانات ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات التي أجمع المحكمون على إجراء تعديلات عليها وبنسبة 80% وبلغت أداة الدراسة في صورتها النهائية (35) فقرة.

ثبات الأداة:

من أجل التأكد من ثبات الأداة، قامت الباحثة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار والتي تصنف أحياناً ضمن الطرائق المتبعة في دراسة الصدق، حيث طبقت الاستبانة على عينة مؤلفة من (35) قائدة مدرسية من خارج عينة الدراسة ومن ثم تم إعادة تطبيق الاستبانة على ذات العينة بعد مرور أسبوعين واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون في حساب معامل الثبات لكل محور من محاورها، فكانت كما في الجدول (3):

جدول رقم (3) معاملات ثبات بيرسون لمجالات ومحاور الدراسة

(العينة الاستطلاعية: ن=35)

المجال/المحور	عدد البنود	معامل ثبات بيرسون
دور مدارس البنات الأهلية في خدمة المجتمع المحلي	26	0.91
المعوقات التي تحول دون قيام مدارس البنات الأهلية بدورها في خدمة المجتمع المحلي	10	0.98
الكلي	**36**	**0.94**

وتشير معاملات الثبات السابقة لأداة الدراسة والمحسوبة بطريقة الاتساق الداخلي إلى أن أداة البحث تتمتع بدرجة من الثبات تتناسب وأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على متغيرات مستقلة وتابعة كما يلي:

* المتغيرات المستقلة وهي: متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا). ومتغير الخبرة (1- لأقل من5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

* المتغير التابع وهو: دور مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية 2030.

المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم استخدام المقاييس الاحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والديمغرافية لأفراد الدراسة.
2- استخدمت الدراسة في تقدير الثبات معامل ارتباط بيرسون.
3- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى العبارة والمحور.
4- تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة دور المدارس الأهلية في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية 2030 باختلاف متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث بعد تطبيق أداة الدراسة، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقا لتسلسل اسئلتها.

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما دور مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قيادات مدارس البنات الأهلية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول (3 محاور) بشكل عام، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد العينة لدور مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض في خدمة المجتمع من وجهة نظر قياداتها مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات للدور
2	1	نشر الثقافة وتقديم الاستشارات	4.14	1.10	مرتفعة
3	2	دعم النمو الاقتصادي	3.90	1.17	مرتفعة
1	3	تحقيق التقدم المجتمعي	3.83	1.09	مرتفعة
المحور ككل			**3.95**	**1.12**	**مرتفعة**

يشير الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للمحور ككل هو (3.95) وهو يعتبر ذو درجة تقدير مرتفعة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. وبلغ أعلى متوسط حسابي لمجال نشر الثقافة وتقديم الاستشارات حيث بلغ (4.14)، وفي المرتبة الثانية جاء مجال دعم النمو الاقتصادي وبلغ المتوسط الحسابي له (3.90) أما الرتبة الثالثة فكانت لمجال تحقيق التقدم المجتمعي وبلغ (3.83). وقد يعزى السبب في ذلك لقناعة قادة مدارس البنات الأهلية بأهمية دورهن في ضوء رؤية 2030 التي تهتم بخدمة المجتمع المحلي والتواصل معه في سبيل تطويره وتنميته. وقد يعزى أيضاً للوضوح في رؤية 2030 لأهمية الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي وتفعيل الدعم المادي والمعنوي بين الطرفين. وهذا ما كانت الرؤية تدعو له من ضرورة تحسين وتطوير البيئة التعليمية بما يكفل جدية العمل ورفع مستوى خدمة المجتمع المحلي. وقد يفسر ذلك أيضاً إلى أن قادة مدارس البنات الأهلية يتصورن أن عوامل نجاح القرار الاداري ناجم عن ايمانهن بأهمية التواصل مع المجتمع المحلي وتقديم كل الدعم له. وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات كل مجال من مجالات المحور الأول حيث كانت على النحو التالي حسب ما وردت في أداة الدراسة.

أ-مجال نشر الثقافة وتقديم الاستشارات

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد العينة لدور مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض في خدمة المجتمع في مجال نشر الثقافة وتقديم الاستشارات مرتبة تنازليا

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات للدور
10	1	تضع برامج توعية مجتمعية في مجال خدمة البيئة المحلية	4.57	0.85	مرتفعة

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات للدور
13	2	تبرم اتفاقات للتعاون العلمي والتطبيقي مع مؤسسات المجتمع المحلي	4.47	1.12	مرتفعة
12	3	تسمح لأفراد المجتمع باستخدام مرافقها كالملاعب والمختبرات والحدائق	4.46	1.00	مرتفعة
11	4	تسهم باقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي	4.42	1.25	مرتفعة
19	5	تسمح لأفراد المجتمع باستخدام مكتبتها	4.40	0.74	مرتفعة
15	6	تقدم استشارات ادارية وفنية لمؤسسات المجتمع	4.38	0.95	مرتفعة
18	7	تسمح لمعلماتها بالعمل كمتطوعين في مؤسسات المجتمع المحلي	3.85	0.95	مرتفعة
17	8	توفر مصادر معلومات متنوعة لافراد المجتمع	3.69	1.02	مرتفعة
16	9	تعمل على اطلاع وتوجيه افراد المجتمع المحلي على المستجدات التي تحصل في العالم	3.65	1.05	متوسطة
14	10	تقدم استشارات مهنية لمؤسسات المجتمع	3.60	0.95	متوسطة
الدرجة الكلية			**4.14**	**1.10**	**مرتفعة**

يشير الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال نشر الثقافة وتقديم الاستشارات قد تراوحت ما بين (3.60 -4.57) حيث حصلت جميع فقرات هذا المجال على تقديرات مرتفعة من حيث تقديرات قائدات مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض للدور الذي تقوم به المدارس الأهلية بالمملكة العربية العربية في خدمة المجتمع باستثناء فقرتين حصلتا على تقديرات متوسطة. وجاءت الفقرة (10) ونصها " تضع برامج توعية مجتمعية في مجال خدمة البيئة المحلية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.57) بينما جاءت الفقرة (13) ونصها " تبرم اتفاقات للتعاون العلمي والتطبيقي مع مؤسسات المجتمع المحلي " بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.47). وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (14) ونصها " تقدم استشارات مهنية لمؤسسات المجتمع " وبمتوسط حسابي بلغ (3.60). ويلاحظ أن النتائج السابقة تتفق مع رؤية (2030) بشكل عام وأن قادة مدارس البنات الأهلية يهتمن بتحقيق الرؤية باعتبارها برنامج للتحول الوطني بحيث تعمل على إعادة صياغة دور المدرسة الأهلية كمؤسسة تعليمية وتربوية تصقل المواهب وتزود بالمهارات وتنتج جيلاً من الناضجين الطموحين. وقد يعزى السبب في ذلك أيضاً إلى اعتقاد قادة مدارس البنات الأهلية أن نشر الثقافة وصناعة المعرفة وتقديم الاستشارات تسهم في بناء المجتمع واستمرار النهضة التنموية خاصة في ضوء اقتصاد المعرفة وبالتالي بناء الانسان وتفوقه من خلال رفع القدرة الفكرية وانعكاس ذلك ايجاباً على مستوى الوعي لديه وبالتالي يسهم في زيادة انتاج المجتمع ومؤسساته. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزعبي (2015) التي أظهرت أن دور المدرسة في مجال الدعم الثقافي والاسري كان عالياً. وتختلف عن نتائج دراسة الأشقر (2013) التي أكدت أن تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة الثانوية في قطاع غزة في تنمية المجتمع وتطوره كانت متوسطة في مجال الدعم الثقافي.

ب- مجال دعم النمو الاقتصادي

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد العينة لدور مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر قادتها في مجال دعم النمو الاقتصادي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات للدور
22	1	تعقد شراكات مع المؤسسات التعليمية الأخرى في المجتمع المحلي	4.69	0.66	مرتفعة
26	2	تتبنى برامج توأمة مع المدارس الحكومية في المجتمع المحلي	4.12	0.88	مرتفعة
21	3	تشارك المجتمع في انتاج ابتكارات علمية جديدة	4.02	1.01	مرتفعة
20	4	تقترح مشاريع اقتصادية تسهم في تنمية المجتمع	3.69	0.73	مرتفعة
23	5	تفسح المجال لمعلماتها المتخصصات للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي	3.62	1.28	متوسطة
25	6	تقترح حلولاً مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع	3.60	1.22	متوسطة
24	7	تشارك المؤسسات التعليمية في المجتمع المحلي في إجراء البحوث والدراسات التي تطلبها	3.58	1.04	متوسطة
الدرجة الكلية			**3.90**	**1.17**	**مرتفعة**

يشير الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال دعم النمو الاقتصادي قد تراوحت ما بين (3.58-4.69) حيث حصلت جميع فقرات هذا المجال على تقديرات مرتفعة من حيث الدور الذي تقوم به مدارس البنات الأهلية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر قائدة المدرسة باستثناء ثلاث فقرات جاءت تقديراتها متوسطة. وجاءت الفقرة (22) ونصها " تعقد شراكات مع المؤسسات التعليمية الأخرى في المجتمع المحلي " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.69) بينما جاءت الفقرة (26) ونصها " تتبنى برامج توأمة مع المدارس الحكومية في المجتمع المحلي" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.12) وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (6) ونصها " تشارك المؤسسات التعليمية في المجتمع المحلي في إجراء البحوث والدراسات التي تطلبها" وبمتوسط حسابي بلغ (3.58). وقد يعزى السبب في ذلك لاهتمام قادة مدارس البنات الأهلية في دعم النمو الاقتصادي اهتماماً كبيراً لما في ذلك من تحقيق للتنمية على المستوى المحلي. وترى الباحثة أن هناك مجموعة عوامل ساعدت على أن تكون تقديرات أفراد الدراسة عالية لدور مدارس البنات الأهلية في خدمة المجتمع ومنها: اهتمام قادة مدارس البنات الأهلية والمعلمات شخصياً بقضية دعم النمو الاقتصادي، وتوافر الامكانات المادية اللازمة لدعم النمو الاقتصادي مما يساعد مدارس البنات الأهلية ومعلماتها في تنفيذ شراكات مجتمعية مع المؤسسات الانتاجية المحلية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزعبي (2015) التي أظهرت أن تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة في التعليم المستمر والتنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي كان ضعيفاً. وتختلف عن نتائج دراسة الأشقر (2013) التي أكدت أن تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة الثانوية في قطاع غزة في تنمية المجتمع وتطوره كانت متوسطة في مجال التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي.

ج- مجال تحقيق التقدم المجتمعي

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد العينة لدور مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر قادتها في مجال تحقيق التقدم المجتمعي مرتبة تنازليا

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات للدور
1	1	توفر دورات علمية عالية المستوى لافراد المجتمع	4.02	0.87	مرتفعة
2	2	تنظم الندوات لايجاد حلول لبعض مشكلات البيئة	4.00	1.01	مرتفعة
6	3	تنظم دورات في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار وتشرف على تنفيذها	3.95	1.25	مرتفعة
3	4	تقوم بتنظيم لقاءات بين المعلمات ومؤسسات المجتمع المحلي لتبادل الخبرات	3.90	0.74	مرتفعة
7	5	تهتم بعقد مؤتمرات علمية وورش عمل وأيام دراسية تتعلق بخدمة المجتمع	3.87	0.95	مرتفعة
4	6	تشارك بمرشديها التربويين في حملات الارشاد الأسرية	3.85	0.95	مرتفعة
9	7	تهتم بتوعية الطالبات وأولياء الأمور بالمهن المستقبلية	3.66	1.02	متوسطة
5	8	تنفذ برامج لتطوير مهارات أفراد المجتمع الإناث من خلال التعليم المستمر	3.62	0.95	متوسطة
8	9	تصمم برامج لتنمية مهارات العاملات في مؤسسات المجتمع المحلي	3.60	1.02	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.83	1.09	مرتفعة

يشير الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال تحقيق التقدم المجتمعي قد تراوحت ما بين (4.02 – 3.60) حيث حصلت جميع فقرات هذا المجال على تقديرات مرتفعة من حيث الدور الذي تقوم به مدارس البنات الأهلية في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر قائدة المدرسة باستثناء ثلاث فقرات جاءت تقديراتها متوسطة. وجاءت الفقرة (1) ونصها " توفر دورات علمية عالية المستوى لأفراد المجتمع " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ(4.02) بينما جاءت الفقرة (2) ونصها " تنظم الندوات لايجاد حلول لبعض مشكلات البيئة " بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.00). وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (8) ونصها " تصمم برامج لتنمية مهارات العاملات في مؤسسات المجتمع المحلي" وبمتوسط حسابي بلغ (3.60). وقد يعزى السبب في ذلك إلى شعور قادة مدارس البنات الأهلية بأن تشجيعهن في تصميم البرامج التدريبية للعاملات في مؤسسات المجتمع المحلي إنما يعد فرصة ثمينة للاسراع بجهود التنمية المجتمعية الشاملة والمستدامة في المجتمع السعودي. كما ويعزى السبب إلى التعاون والتنسيق بين المدارس الأهلية ومؤسسات المجتمع المحلي النابع من الاهتمام بتقوية الروابط بين المراكز الادارية والأكاديمية والتعليمية ومراكز المجتمع المحلي في سبيل تنظيم الندوات وعقد الدورات وورش العمل. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سعد الدين وخير (2016) التي أكدت أن تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة المجتمعية في خدمة المجتمع المحلي كانت منخفضة. كما وتختلف مع دراسة نجادات (2014) التي أكدت وجود تقديرات متوسطة لأفراد عينة الدراسة نحو الأدوار الاجتماعية للتعليم في خدمة المجتمع.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما المعوقات التي تحول دون قيام مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر قيادات مدارس البنات الأهلية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني ، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد العينة للمعوقات التي تحول دون قيام مدارس البنات الأهلية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر قيادتها مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقديرات للمعوقات
1	1	السياسات المركزية وعدم السماح للمبادرات الفردية	2.65	0.99	منخفضة
2	2	وجود فجوة بين الحياة المدرسية والمجتمع ومتطلباته	2.61	1.12	منخفضة
4	3	عدم الوعي والمعرفة وإحجام المجتمع المحلي عن التعليم الأهلي	2.32	1.00	منخفضة
5	4	قلة الامكانات المادية المتاحة للمدارس الأهلية	2.31	0.88	منخفضة
3	5	عدم وجود قنوات اتصال بين القيادة السياسية في المجتمع والقيادات الإدارية في المؤسسات التعليمية	2.30	0.78	منخفضة
9	6	عدم وعي بعض المسؤولين التربويين والعقلية الفردية والبعد عن الفكر التطوعي	2.22	0.68	منخفضة
10	7	ضيق نظرة كثير من أفراد المجتمع للتعليم الأهلي	2.21	0.88	منخفضة
6	8	الاحباط النفسي والاجتماعي للمعلمين	2.20	0.87	منخفضة
7	9	الفئوية والبرامج السياسية المحددة	2.19	1.01	منخفضة
8	10	غياب الخطط والبرامج التطويرية والبحثية التي تهتم بخدمة المجتمع	2.14	1.25	منخفضة
		الدرجة الكلية	2.28	1.03	منخفضة

يشير الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثاني والمتعلق بالمعوقات التي تحول دون قيام مدارس البنات الأهلية في خدمة المجتمع المحلي قد تراوحت ما بين (2.65 – 2.14) حيث حصلت جميع فقرات هذا المجال على تقديرات منخفضة من حيث المعوقات مما يعني عدم وجود معوقات من وجهة نظر أفراد العينة. وجاءت الفقرة (1) ونصها " السياسات المركزية وعدم السماح للمبادرات الفردية " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.65) بينما جاءت الفقرة (2) ونصها "وجود فجوة بين الحياة المدرسية والمجتمع ومتطلباته" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (2.61). وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (8) ونصها " غياب الخطط والبرامج التطويرية والبحثية التي تهتم بخدمة المجتمع " وبمتوسط حسابي بلغ (2.14). وقد يعزى السبب في عدم وجود معوقات لدور مدارس البنات الأهلية في خدمة المجتمع وتنميته إلى أكثر من عامل ومنها: وجود خطط وبرامج في المدارس الأهلية وأقسامها التعليمية والإدارية حديثة تأخذ بالاعتبار المستجدات المحلية والإقليمية والعالمية وتواكب التقدم بما يتيح لها الفرصة لخدمة المجتمع المحلي وفق المستجدات والتطورات المتسارعة. كما أن لإدارة المدارس الأهلية دور قوي ومؤثر في عدم وجود المعوقات فهي من تقوم بالقيادة والتوجيه والتحديث.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته: هل هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات قيادات مدارس البنات الأهلية لدور المدارس الأهلية في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية المملكة 2030 تعزى لمتغيري الخدمة والمؤهل العلمي ؟

أ- متغير الخدمة:

للإجابة عن متغير السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدور مدارس البنات الأهلية في خدمة المجتمع تُعزى لمُتَغَير الخدمة وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدور مدارس البنات الأهلية في خدمة المجتمع المحلي تُعزى لمُتَغَير الخدمة

متغير الخدمة المحاور	1- أقل من 5 سنوات (30)		5-10 سنوات (33)		أكثر من 10 سنوات (26)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نشر الثقافة وتقديم الاستشارات	33.32	6.81	32.02	8.48	34.50	5.86
دعم النمو الاقتصادي	29.22	5.45	27.32	6.98	28.56	5.42
تحقيق التقدم المجتمعي	36.63	7.26	34.68	9.13	36.34	6.62

تشير المتوسطات الحسابيّة في الجدول (9) إلى وجود فروق ظاهريّة في المتوسطات الحسابيّة في تقديرات قادة مدارس البنات الأهلية لدور المدارس الأهلية في خدمة المجتمع المحلي تُعزى لمُتَغَير الخدمة في المحاور السابقة، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابيّة تــم القيام بتحليل التباين الأحــادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق لدور مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض في خدمة المجتمع المحلي تُعزى لمُتَغَير الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مجال نشر الثقافة وتقديم الاستشارات					
بين المجموعات	217.662	2	108.831	1.9	.145
داخل المجموعات	14239.578	86	16505704		
الكلي	14457.240	88			
مجال دعم النمو الاقتصادي					
بين المجموعات	204.040	2	102.020	2.6	.071
داخل المجموعات	10050.472	86	11608610		
الكلي	10254.511	88			
مجال تحقيق التقدم المجتمعي					
بين المجموعات	230.013	2	115.007	1.7	.179
داخل المجموعات	17481.400	86	20302679		
الكلي	17711.414	88			

أشارت النتائج الواردة في الجدول (10) إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير الخدمة. حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لمجال نشر الثقافة وتقديم الاستشارات تعزى لمتغير الخدمة استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة والبالغة (1.9) عند مستوى الدلالة (0.14). كما وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لمجال دعم النمو الاقتصادي تعزى لمتغير الخدمة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (2.6) عند مستوى دلالة (.071). وكذلك لمجال تحقيق التقدم المجتمعي تعزى لمتغير الخدمة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.7) عند مستوى دلالة (0.17). وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يعود لاهتمام جميع قادة مدارس البنات الأهلية بغض النظر عن خبرتهن بموضوع خدمة المجتمع وتنميته وكل حسب اتجاهها، فموضوع خدمة المجتمع يعد من وظائف قادة مدارس البنات الأهلية الرسمية فبالتالي فإن هذا الموضوع لا يميز بين خدمة القادة الإناث. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة سعد الدين وخير (2016) والتي أكدت وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة المجتمعية في خدمة المجتمع المحلي تعزى للخدمة ولصالح المديرين ممن تمتد خبرتهم بين (5–10) سنوات.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الزعبي (2015) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة المستقبلي في خدمة المجتمع المحلي تعزى لمتغير الخدمة التدريسية. وتتفق مع دراسة الأشقر (2013) التي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة الثانوية في قطاع غزة في تنمية المجتمع وتطوره تعزى لمتغير الخدمة.

ب- متغير المؤهل العلمي

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بمتغير المؤهل العلمي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاستجابات أفراد عينة الدراسة من قادة مدارس البنات الأهلية في مدينة الرياض في ضوء متغير المؤهل العلمي، والجدول(11) يوضح ذلك.

الجدول(11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتقديرات أفراد الدراسة لتقديرات قادة مدارس البنات الأهلية بمدينة الرياض لدور المدارس الأهلية في خدمة المجتمع المحلي تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
بكالوريوس	42	3.093	0.153	0.231	86	0.817
دراسات عليا	47	3.086	0.168			

يشير الجدول (11) إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لدور مدارس البنات الأهلية في خدمة المجتمع المحلي بمدينة الرياض من وجهة نظر قادة المداس الأهلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن أغلب القرارات المتخذة في مدارس البنات الأهلية هي قرارات مبرمجة تخضع للسياسات العامة للوزارة حيث تتعامل مع هذه القرارات بمساواة بغض النظر عن المؤهل العلمي وبالتالي فإن قادة مدارس البنات الأهلية الحاصلات على البكالوريوس أو الدراسات العليا يتبعن جهة رسمية واحدة ترسم لهم السياسات العامة ليتم تنفيذها، أضف لذلك إلى الصلاحية الممنوحة لقادة المدارس الأهلية محدودة ولا تخرج عن نطاق عمل الإدارة المدرسية اليومي. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سعد الدين وخير (2016) والتي أكدت وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة المجتمعية في خدمة المجتمع المحلي تعزى للمؤهل العلمي ولصالح المديرين الذين يحملون درجة الماجستير. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزعبي (2015) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة المستقبلي في خدمة المجتمع المحلي تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وتتفق مع

دراسة الأشقر (2013) التي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة لدور المدرسة الثانوية في قطاع غزة في تنمية المجتمع وتطوره تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات والمقترحات

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

1- ضرورة العمل على اطلاع وتوجيه افراد المجتمع المحلي على المستجدات التي تحصل في العالم، وتقديم استشارات مهنية لمؤسسات المجتمع.

2- ضرورة اهتمام قادة مدارس البنات الأهلية بالمعلمات من حيث إفساح المجال لهن للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي، ومساعدتهن في تقديم مقترحات مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع، والعمل على إشراك المؤسسات التعليمية في المجتمع المحلي في إجراء البحوث والدراسات التي تطلبها.

3- ضرورة اهتمام قادة مدارس البنات الأهلية بتوعية الطالبات وأولياء الأمور بالمهن المستقبلية، والعمل على تنفيذ برامج لتطوير مهارات أفراد المجتمع الإناث من خلال التعليم المستمر، وتصمم برامج لتنمية مهارات العاملات في مؤسسات المجتمع المحلي.

4- ضرورة اشتراك مدارس البنات الأهلية في وضع خطه تفصيلية للتنمية المجتمعية بصفة عامة، وأن تكون هذه الخطة شاملة للقطاعات التعليمية كلها.

5- إعداد دورات وورش عمل وحلقات مناقشة، لكل قادة مدارس البنات الأهلية، حول كيفية تعزيز الدور التنموي لوظائف المدرسة الأهلية.

6- تفعيل الشراكة المجتمعية بين مدارس البنات الأهلية ومؤسسات المجتمع المحلي.

مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة ما يلي:

1- إجراء المزيد من الدراسات التربوية تتعلق بدور المدارس الحكومية في تفعيل التعاون بين المدارس والقطاعات المجتمعية الاخرى.

2- القيام بدراسة نحو الشراكة بين المدارس الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني في تطوير المجتمع المحلي وتنميته.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

الحازمي، عواطف (2017م). تصور مقترح لدور المؤسسات التعليمية السعودية في تفعيل رؤية 2030 في مجال الخدمة التطوعية للمجتمع. مؤتمر دور الجامعات في تفعيل رؤية 2030 المنعقد بجامعة القصيم في الفترة من 13–14 ربيع الثاني 1438 الموافق 11–12 يناير 2017.

حسن، أميرة (2011م). نحو توثيق العلاقة بين التعليم والمجتمع. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السادس لجامعة البحرين التعليم العالي ومتطلبات التنمية.

حسن، إيناس (2015م). تطوير أهداف التعليم المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية والمحلية والاتجاهات المستقبلية وتحديات معوقات تحقيقها. المؤتمر القومي السنوي الثالث لمركز تطوير التعليم بعنوان " الأداء التربوي الكفاءة والفاعلية والمستقبل" المنعقد في الفترة من 10/21 وحتى 11/2/ 2015.

حسنا، فاديا (2010م). دور الجامعة في تنمية وتطوير المجتمع المحلي. جامعة فيلادلفيا، عمان: الأردن.

ربيع، عبد الحميد (2011م). دور التعليم في مجال خدمة المجتمع. مجلة التربية بجامعة الأزهر. 5(8)، 204–209.

السلاطين، علي (2014م). الشراكة المؤسسية بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع. عمان: دار الحامد للنشر.

السيد، أحمد (2012م). التعليم والمجتمع في القرن الحادي والعشرين، المجلة العربية للتربية، 21(1)، 19–44.

الشاعري، علي والعلواني، حميد وشالواله، رائد ووهيب، سهل وأزهر، الطاهر واليوسف، محمد (2017م). المهمة الثالثة للجامعات ودورها في تعزيز رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية. مؤتمر دور الجامعات في تفعيل رؤية 2030 المنعقد بجامعة القصيم في الفترة من 13–14 ربيع الثاني 1438 الموافق 11–12 يناير 2017.

الشمراني، نجاة والخضير، رنا وبن عنيق، عزيزة (2017م). تطوير أداء الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية لتحقيق رؤية 2030 التجربة الكندية انموذجاً. المجلة الدولية التربوية التخصصية. 6 (5)، 254–268.

الصمادي، يحيى (2011م). القياس والتقويم التربوي. عمان: دار أسامة للنشر.

عامر، طارق (2011م). التعليم وخدمة المجتمع توجهات عالمية معاصرة. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر.

عبد الغفار، عبد السلام (2013م). دعوة لتطوير التعليم. مجلة دراسات في التعليم. مركز تطوير التعليم بعين شمس. القاهرة: عالم الكتب.

العريفي، سلطان (2017م). دور المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية في إصلاح التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المسئولين عن التعليم. أطروحة دكتوراة غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

العريفي، عبد الله (2015م). تفعيل دور البحث العلمي بالجامعات السعودية نحو تطوير الصناعة بالمملكة العربية السعودية " تصور مقترح. أطروحة دكتوراة غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

عيد، يوسف (2002م). أبعاد ومشكلات الشراكة بين المؤسسات التعليمية وبعض المؤسسات الإنتاجية والخدمية، المؤتمر العلمي الرابع "التربية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي" كلية التربية بالفيوم (21–22 أكتوبر 2002).

نجادات، عبد السلام (2014م). دور المؤسسات التعليمية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والأمنية تجاه مجتمعاتهم .المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها . 751– 799 مصر.

وثيقة رؤية 2030 (2016م). الرياض، المملكة العربية السعودية.

جوهر، علي وجمعة، محمد (2010م). الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم. قراءة في الأدوار التربية لمؤسسات المجتمع المدني. القاهرة. المكتبة المصرية.

الحامد، محمد وزيادة، مصطفى والعتيبي، بدر ومتولي، نبيل (2014م). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراق المستقبل، الرياض، دار الرشد.

العريفي، سلطان (2014م). دور المشاركة المجتمعية في إصلاح التعليم العام في المملكة العربية السعودية تصور مقترح. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

الأشقر، ياسر (2013م). دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظات غزة وسبل تطويره. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.

سعد الدين، أحمد وخير، النور (2016م). المدرسة المجتمعية ودورها في تنمية المجتمع المحلي. المجلة التربوية، 5(9)، 12-36.

الزعبي، ناديا (2015م). دور مدرسة المستقبل في خدمة المجتمع وتطويره في مدينة دمشق. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(2)، 417-458.

شلدان، فايز وصايمة، سمية وبرهوم، أحمد (2012م). واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينه. بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع بعنوان" التواصل والحوار التربوي" الذي تعقده الجامعة الاسلامية بغزة في الفترة من 30-31 أكتوبر 2012 .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Gornitzka, A. & Maassen, P. (2015). The Economy Higher Education and European Integration: an Introduction; Higher Education Policy, 1(13), 217-229.

Heseltine, A. (2012): The role of university in Corporate Contract Training and Development, Ed. D., university of Virginia.

Mehran, N., Azadeh, S., Yashar, S. and Mahammadreza, D. (2013). Corporate social responsibility and universities: a study of top 10 world universities' websites. African Journal of Business Management, 5 (2), 440-447.

Seppo H. & Pretty, M. (2014) Response of Finnish Higher Education Institutions to the National Information Society programme; Higher Education Policy, 13(3), 237-249.

Keung, C. (2016). Management Practices for Promoting Shared Decision-Making in School organization. Journal of Educational Policy, 5(2). PP. 63-88

Radaszewski, M. (2011). Parents as instructional parent's in education of gifted children: A parent's perspective.Gifted Child Today Magazine. Gale Group.